

المختلفة، ويمكن استخدام وسائل الإعلام في تحقيق الأهداف التالية: توفير معلومات عن الثقافات المختلفة للدول والتعليم للجمهور عامة لكل فئاته، وتدريب المجموعات المتخصصة في المجالات المختلفة من مجالات التنمية.

وفي مجال تنمية المجتمعات تقوم وسائل الاتصال بتنفيذ الحملات العالمية المتكاملة من أجل التنمية، التي تسير وفقا لتوعية وتعريف الجمهور بالمشكلة أو المشكلات موضع الحملة، مع توفير مقترحات لحلها، تقديم معلومات إضافية لتدعيم الرأي الإيجابي ووصولنا إلى الاتفاق أو الاقتناع بالفكرة أو الرأي، وأخيرا قوة تأثير الإعلام على المجتمع جعلته سلاحا ذا حدين، إذ قد يرفع من المستوى التنموي للمجتمع وقد يدمره ويفسده بالكامل، إذا تم استغلاله بطريقة سيئة، لذلك لا بد من الالتفات لدور الإعلام من قبل الأخصائيين الاجتماعيين لتوعية المجتمع بتأثيره، ونشر الطريقة الصحيحة للاستفادة منه والحد من مخاطره.

دور الإعلام في التنمية المستدامة

بقلم: د. محمد قطب

تلعب وسائل الإعلام دورا جوهريا في حياة الفرد والمجتمع، وتسهم في التنشئة الاجتماعية، وفي التنمية المستدامة يأتي دور الإعلام وله تأثير قوي على الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية كالتعليم والسياسة، وبالتالي أصبحت وسائل الإعلام قادرة على تعزيز قدرات الأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات بطرق أكثر قبولا لديهم، ومن المهم استغلال الإعلام الاستغلال الإيجابي الصحيح لمعالجة القضايا الاجتماعية، أو الحد منها كالحد من العنف أو القضاء على أشكال التمييز بين أفراد المجتمع، كالعنصرية وتسهيل عملية الحوار بشأن قضايا الساعة، كما أن وسائل الإعلام تتمتع بقدرات هائلة على تدريب وتنمية وتهيئة المجتمعات العمرانية من عناصر بشرية واستغلالها الاستغلال الأمثل بسهولة، وبالتالي تعمل كمحور لنشر المعرفة والتعليم، ومن أنجح الوسائل المستخدمة في مجال تطوير وتنمية المجتمعات المراكز الثقافية والمسارح، التي تؤدي فنا هادفا للمجتمع أو على كافة الاستفسارات المتعلقة بجوانبه